

لسان العرب

(نور) في أسماء □ تعالى الذُّورُ قال ابن الأثير هو الذي يُبْصِرُ بنوره ذو العَمَاية وَيَرْشُدُ بهداه ذو الغَوَايةِ وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور والظاهر في نفسه المُطْهِر لغيره يسمى نوراً □ قال أبو منصور والذُّور من صفات □ D □ قال □ D □ نورُ السموات والأرض قيل في تفسيره هادي أهل السموات والأرض وقيل مثل نوره كمشكاة فيها مصباح أي مثل نور هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح والذُّورُ الضياء والنور ضد الظلمة وفي المحكم الذُّور الضَّوُّءُ أَيَّسًا كان وقيل هو شعاعه وسطوعه والجمع أَنْوَارٌ ونِيرَانٌ عن ثعلب وقد نَارَ نَوْرًا وَأَنَارَ واستنارَ ونَوَّرَ الأَخيرة عن اللحياني بمعنى واحد أي أَضاء كما يقال بَانَ الشيءُ وَأَبَانَ وبَيَّضَ بَيَّضًا وتَبَيَّضَ بَيَّضًا واستَبَانَ بمعنى واحد واستنار به استمدد شُعَاعَهُ ونَوَّرَ الصبحُ طهر نوره قال وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْقَوْمِ فِي الصَّيْفِ لَيْلَةً يَقُولُونَ نَوَّرَ صُبْحُجٌ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ وفي الحديث فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هـ للجدِّ ثم أَنَارَهَا زَيْدٌ بن ثابت أَي نَوَّرَهَا وَأَوْضَحَهَا وبَيَّضَهَا والتَّذْوِيرُ وقت إِسْفَارِ الصَّحْرِ يقال قد نَوَّرَ الصَّحْرُ تَذْوِيرًا والتَّنْوِيرُ الإِنَارَةُ والتَّنْوِيرُ الإِسْفَارُ وفي حديث مواقيت الصلاة أَنَّهُ نَوَّرَ بِالْفَجْرِ أَي صَلَّاهَا وقد استنار لأُفُقٍ كثيرًا وفي حديث علي كرم □ وجهه نائرات الأحكام ومُنِيرَاتُ الإِسْلَامِ النَّائِرَاتُ الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالأُولَى من نَارٍ والثَّانِيَةُ من أَنَارَ وَأَنَارَ لَزِمٌ وَمُنْتَعِدٌ ومنه ثم أَنَارَهَا زَيْدٌ بن ثابت وَأَنَارَ الْمَكَانَ وَضَعُ فِيهِ الذُّورُ وقوله D ومن لم يجعل □ له نورا □ فما له من نورٍ □ قال الزجاج معناه من لم يهده □ للإِسْلَامِ لم يهتد والمنار والمنارة موضع الذُّورِ والمَنَارَةُ الشَّمْعَةُ ذات السراج ابن سيده والمَنَارَةُ التي يوضع عليها السراج قال أَبُو ذُؤَيْبٍ وَكَلاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزَنُ نَيْيَّةً فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ أَرَادَ أَنْ يَشْبَهَ السِّنَانُ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ اللَّفْظَ عَلَى الْمَنَارَةِ وَقَوْلُهُ أَصْلَعُ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا صَدَأَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرِقُ وَالْجَمْعُ مَنَاوِرٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَنَائِرُ مَهْمُوزٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ ثَعْلَبٌ إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَشْبَهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فَشَبَّهُوا مَنَارَةً وَهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنَ الذُّورِ بَفَتْحِ الْمِيمِ بِفَعَالَةٍ فَكَسَّرُوهَا تَكْسِيرَهَا كَمَا قَالُوا أَمْكَدَةً فِيمَنْ جَعَلَ مَكَانًا مِنَ الْكَوْنِ فَعَامِلَ الْحَرْفِ الزَّائِدُ مُعَامِلَةً الْأَصْلِي فَصَارَتِ الْمِيمُ عِنْدَهُمْ فِي مَكَانٍ كَالْقَافِ مِنْ قَدَّالٍ قَالَ وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ قَالَ وَأَمَّا سَبْيُوهُ فَحَمَلُ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى الْغُلْطِ الْجَوْهَرِيِّ الْجَمْعُ مَنَاوِرٌ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ مِنَ النُّورِ وَمَنْ قَالَ مَنَائِرَ وَهَمَزَ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِي بِالزَّائِدِ كَمَا قَالُوا مَصَائِبَ وَأَصْلُهُ مَصَاوِبُ وَالْمَنَارُ

العلامة وما يوضع بين الشئيين من الحدود وفي حديث النبي A لعن ا من غيّر مَنَارَ الأرض أي أعلامها والمَنَارُ علامة الطريق وفي التهذيب المنار العلامة والحد بين الأرضين والمنار جمع منارة وهي العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل على نبينا E على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحِلِّ والميم زائدة قال ويحتمل معنى قوله لعن ا من غيّر مَنَارَ الأرض أراد به منار الحرم ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الأرضين وهو أن يقطع طائفة من أرض جاره أو يحول الحد من مكانه وروى شمر عن الأصمعي المنار العلامة يجعل للطريق أو الحد للأرضين من طين أو تراب وفي الحديث عن أبي هريرة B إن للإسلام مَنَارًا أي علامات وشرائع يعرف بها والمنارة التي يؤذن عليها وهي المِئذنة وأنشد لـعَلَّك في مناسمها مَنَارُ إلى عدنان واضحة السبيل والمنار مَحَجَّة الطريق وقوله D قد جاءكم من ا نور وكتاب مبين قيل النور ههنا هو سيدنا محمد رسول ا A أي جاءكم نبي وكتاب وقيل إن موسى على نبينا E قال وقد سئل عن شيء سيأتيكم الذُّورُ وقوله D واتَّبِعُوا الذُّورَ الذي أُنزل معه أي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون قال والنور هو الذي يبين الأشياء ويُرِي الأَبصار حقيقتها قال فَمَثَلُ ما أَتى به النبي A في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور ثم قال يهدي ا لنوره من يشاء يهدي به ا من اتبع رضوانه وفي حديث أبي ذر B قال له ابن شقيق لو رَأَيْتُ رسول ا A كنتُ أَسأله هل رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ فقال قد سألتُهُ فقال نُورٌ أُنْزِلَ أَرَاهُ أي هو نور كيف أراه قال ابن الأثير سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما رَأَيْتُ مُذَكِّرًا له وما أَدْرِي ما وجهه وقال ابن خزيمة في القلب من صحة هذا الخبر شيء فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم الذُّورُ جسم وعَرْضُ والباري تقدّس وتعالى ليس بجسم ولا عرض وإِنما المراد أن حجاب النور قال وكذا روي في حديث أبي موسى B والمعنى كيف أراه وحجابه النور أي أن النور يمنع من رؤيته وفي حديث الدعاء اللهم اجْعَلْ في قلبي نُورًا وباقي أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الأعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب والخير قال أبو العباس سألت ابن الأعرابي عن قوله لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين فقال النار ههنا الرِّئَاسَةُ أي لا تُشاورُهم فجعل الرأْيَ مَثَلًا للضَّوءِ عند الحَيْرَةِ قال وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك فقليل لم يا رسول ا ؟ ثم قال لا تَرَاءَى ناراهُما قال إنه كره النزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان ثم وكده فقال لا تَرَاءَى ناراهما أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل نارُهُ إذا أوقدها نارَ مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يَدُّ على من سواهم قال ابن

الأثير لا تراءى ناراهما أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر وقيل هو من سمة الإبل بالنار وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أن نوراً الممتدجراً أي نبيّر الجسم يقال للحسن المشرق اللّون أن نوراً وهو أفعلاً من النّور يقال نار فهو نبيّر وأنار فهو مُنير والنار معروفة أنثى وهي من الواو لأن تصغيرها نُويّرة وفي التنزيل العزيز أن بُورك من في النار ومن حولها قال الزجاج جاء في التفسير أن من في النار هنا نوراً ومن حولها قيل الملائكة وقيل نوراً أيضاً قال ابن سيده وقد تذكّر النار عن أبي حنيفة وأنشد في ذلك فمن يأْتينا يُلْهم في ديارنا يَجِدْ أثراً دءساً وناراً تأججاً ورواية سيويه يجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً والجمع أنور .

(* قوله « والجمع أنور » كذا بالأصل وفي القاموس والجمع أنوار وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة) ونيرانٌ انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ونيرة ونور ونيران الأخرة عن أبي حنيفة وفي حديث شجر جهنم فتدعّوهم نارُ الأنيار قال ابن الأثير لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نارُ النيران بجمع النار على أنيار وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ريج وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو وتندوّر النار نظر إليها أو أتاها وتندوّر الرجل نظر إليه عند النار من حيث لا يراه وتندوّرُ النار من بعيد أي تبسم رتّها وفي الحديث الناس شركاء في ثلاثة الماء والكلاء والنار أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيء منها أو يقتبس وقيل أراد بالنار الحجارة التي تُورِي النار أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها وفي حديث الإزار وما كان أسفّل من ذلك فهو في النار معناه أن ما دون الكعبين من قدام صاحب الإزار المُسبّل في النار عُقوبة له على فعله وقيل معناه أن صنيعه ذلك وفِعْله في النار أي أنه معدود محسوب من أفعال أهل النار وفي الحديث أنه قال لعشيرة أنفُس فيهم سَمرة أخرُكم يموت في النار قال ابن الأثير فكان لا يكاد يَدْفأ فأمر ببقدر عظمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلساً وكان يصعد بخارها فيدْفئ فيه فبينما هو كذلك خُسِفَتْ به فحصل في النار قال فذلك الذي قال له وإعلم وفي حديث أبي هريرة B العجماء جبار والنار جبار قيل هي النار التي يُوقدُها الرجل في ملكه فتطيرها الريح إلى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها فيكون هدرًا قال ابن الأثير وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني وقيل هو تصحيف البئر فإن أهل اليمن يُسمِلُون النار فتتكسر النون فسمعه بعضهم على الإمالة فكتبه بالياء فقرأوه مصفحاً

بالياء والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو
 هَدَرٌ قال الخطابي لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته
 لأبي داود من طريق أخرى وفي الحديث فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً قال ابن
 الأثير هذا تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تُسرع إلى راكمه في غالب
 الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها والنارُ السَّامةُ والجمع كالجمع
 وهي الذُّورَةُ ونُزِرَتُ البعير جعلت عليه ناراً وما به نُورَةٌ أي وسُمُ الأَصمعي
 وكلُّ وسُمٍ بِمَكُونٍ فهو نار وما كان بغير مَكُونٍ فهو حَرَقٌ وقَرَعٌ وفَرَمٌ ودَزٌّ
 وزَنَمٌ قال أبو منصور والعرب تقول ما نارُ هذه الناقة أي ما سَمَتُها سميت ناراً
 لأنها بالنار تُوسَمُ وقال الرازي حتى سَقَوُا آبالَهُمْ بالنارِ والنارُ قد تَشْفِي من
 الأُوارِ أي سقوا إبلهم بالسَّامة أي إذا نظروا في سامة صاحبه عرف صاحبه فَسَقِيَّ
 وقُدِّم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلصوا لها الماء ومن أمثالهم نِجارُها
 نارُها أي سميتها تدل على نِجارِها يعني الإبل قال الرازي يصف إبلًا سميتها مختلفة
 نِجارُ كلٍّ إبلٍ نِجارُها ونارُ إبلٍ العالمين نارُها يقول اختلفت سماتها لأن
 أربابها من قبائل شتى فأُغِيرَ على سَرَحِ كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سِمَاتُ
 تلك القبائل كلها وفي حديث صعصعة ابن ناجية جد الفرزدق وما ناراها أي ما سَمَتُها
 التي وسَمَتَا بها يعني ناقتيه الضَّالَّتَيْنِ والسَّامةُ العلامة ونارُ المُهَوَّلِ
 نارُ كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْقَعُ
 يَهَوِّلُون بذلك تأكيداً للحلف والعرب تدعو على العدو فتقول أبعِدْ دَارَهُ وأوقِدْ
 ناراً إثره قال ابن الأعرابي قالت العُقَيْلية كان الرجل إذا خفنا شره فتحوَّلَ عنا
 أوقدنا خلفه ناراً قال فقلت لها ولم ذلك؟ قالت ليتحوَّلَ ضبعهم معهم أي شرُّهم قال
 الشاعر وَجَمَّةٌ أَقْوَامٌ حَمَلَاتُ وَلَمْ أَكُنْ كَمُوقِدِ نَارٍ إِثْرَهُمْ لِلتَّذَذِّمِ الْجَمَّةُ
 قوم تَحَمَّلُوا حَمَالََةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها فأخبر أنه حَمَلٌ من الجمَّة ما
 تحملوا من الديات قال ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على أثرهم ونار الحُبَّاحِبِ قد
 مر تفسيرها في موضعه والذَّوْرُ والذَّورَةُ جميعاً الزَّهْرُ وقيل الذَّوْرُ الأبيض
 والزهر الأصفر وذلك أنه يبيض ثم يصفر وجمع الذَّوْرُ أُنوارٌ والذَّوْرُ بالضم
 والتشديد كالذَّوْرِ واحده نُورَةٌ وقد نَوَّرَ الشجرُ والنبات الليث الذَّوْرُ
 نَوَّرَ الشجر والفعل التَّنْذِيرُ وتَنَذَّرَ الشجرة إزهارها وفي حديث خزيمة لما نزل
 تحت الشجرة أُنْوِرَتْ أي حسنت خضرتها من الإنارة وقيل إنها أَطْلَعَتْ نَوْرَها وهو
 زهرها يقال نَوَّرَتِ الشجرةُ وَأَنَارَتْ فَأَمَّا أَنْوَرْتُ فعلى الأصل وقد سَمَّى خَنْدِفٌ
 بن زيادٍ الزبيريَّ إدراك الزرع تَنْذِيرًا فقال سامى طعامَ الحَيِّ حتى نَوَّرَا

وَجَمَعَهُ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ وَذِي تَنَاوَيْرٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَاحٌ يَغْذُو أَوَابِدَ قَدِ
أَفْلَاحِينَ أَمْهَارًا وَالذُّورُ حُسْنُ النَّبَاتِ وَطُولُهُ وَجَمْعُهُ نَوْرَةٌ وَنَوَّارَتِ الشَّجَرَةُ
وَأَنَارَتْ أَيْضًا أَيْ أَخْرَجَتْ نَوْرَهَا وَأَنَارَ النَّبْتُ وَأَنَوَّرَ طَهَّرَ وَحَسُنَ
وَالْأَنَوَّرُ الظَّاهِرُ الْحُسْنُ وَمِنْهُ صِفَتُهُ صَالِحٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَلَوَّرَ الْمُتَجَرِّدِ
وَالذُّورَةُ الْهِنَاءُ الْتَهْدِيبُ وَالذُّورَةُ مِنَ الْحَجَرِ الَّذِي يَحْرَقُ وَيُسَوِّي مِنْهُ الْكِلَاسُ
وَيَحْلُقُ بِهِ شَعْرُ الْعَانَةِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَقَالُ انْتَوَّرَ الرَّجُلُ وَانْتَارَ مِنَ الذُّورَةِ
قَالَ وَلَا يَقَالُ تَنَوَّرَ إِلَّا عِنْدَ إِبْصَارِ النَّارِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ انْتَارَ الرَّجُلُ
وَتَنَوَّرَ تَطَلَّعَ بِالذُّورَةِ قَالَ حَكِي الْأَوَّلُ ثَعْلَبُ وَقَالَ الشَّاعِرُ أَجِدَّكُمْ لَمْ
تَعْلَمُوا أَنَّ جَارَنَا أَبَا الْحَسَنِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ الْتَهْدِيبُ وَتَأْمُرُ مِنَ
الذُّورَةِ فَتَقُولُ انْتَوَّرَ يَا زَيْدُ وَانْتَرُ كَمَا تَقُولُ اقْتَتَوْلُ وَاقْتَتَلُ وَقَالَ الشَّاعِرُ
فِي تَنَوَّرِ النَّارِ فَتَنَوَّرَتْ نَارُهَا مِنْ بَعِيدٍ .
بِخَزَازِي ... هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ .

(* قوله « بخزازی » بقاء معجمة فرايين معجمتين جبل بين منعج وعافل .
والبيت للحرث بن حلزة كما في ياقوت) .

قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ وَالذُّورُ الذَّيْلُ
وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ يَعَالِجُ بِهِ الْوَشْمُ وَيَحْشَى بِهِ حَتَّى يَخْضَرَّ وَلَكِ أَنَّ تَقْلِبَ الْوَاوِ
الْمُضْمُومَةِ هَمْزَةٌ وَقَدْ نَوَّرَ ذِرَاعَهُ إِذَا غَرَزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا الذُّورَ
وَالذُّورُ حِصَاةٌ مِثْلُ الْإِثْمِيدِ تُدَقُّ فَتُسَفَّسُهَا اللَّيْثَةُ أَيْ تُقْمَحُهَا مِنْ قَوْلِكَ
سَفَفْتُ الدَّوَاءَ وَكَانَ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَشَمَّنْنَ بِالذُّورِ وَمِنْهُ وَقَوْلُ بَشَرَ كَمَا وَشِمَ
الرَّوَاهِشُ بِالذُّورِ وَقَالَ اللَّيْثُ الذُّورُ دُخَانُ الْفَتِيلَةِ يَتَّخِذُ كَحَلَاءٍ أَوْ وَشْمًا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَمَّا الْكُحْلُ فَمَا سَمِعْتُ أَنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ اكْتَحَلْنَ بِالذُّورِ وَأَمَّا الْوَشْمُ بِهِ
فَقَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ قَالَ لَبِيدُ أَوْ رَجْعُ وَاشْمَةِ أَسْفَ نَوْرُهَا كَفَفًا تَعَرَّضَ
فَوَقَّهْنَّ وَشَامُهَا الْتَهْدِيبُ وَالذُّورُ دُخَانُ الشَّحْمِ الَّذِي يَلْتَزِقُ بِالطَّاسِ وَهُوَ
الْغُنْجُ أَيْضًا وَالذُّورُ وَالنَّوَارُ الْمَرْأَةُ الذَّفُورُ مِنَ الرِّيبَةِ وَالْجَمْعُ نَوْرُ
غَيْرِهِ الذُّورُ جَمْعُ نَوَارٍ وَهِيَ الذُّفُورُ مِنَ الطَّبَاءِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِهَا قَالَ مُضَرَّسُ
الْأَسَدِيِّ وَذَكَرَ الطَّبَاءُ وَأَنَّهَا كَنَسَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ تَدَلَّسَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا
مِنَ الْحَرِّ تَرْمِي بِالسَّكِينَةِ نَوْرَهَا وَقَدْ نَارَتْ تَنَوَّرَ نَوَّارًا وَنَوَّارًا
وَنَسُوءُ نَوْرُ أَيْ زُفَّرُ مِنَ الرَّيْبَةِ وَهُوَ فُعْلٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقُذْلٍ إِلَّا أَنَّهُمْ
كَرَهُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ نَوَّارٌ وَهِيَ الْفَرُّورُ وَمِنْهُ سَمِيتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَ
الْعَجَّاجُ يَخْلُطُنَ بِالتَّائِسِ الذَّوَارُ الْجَوْهَرِيُّ نُرْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَلَوَّرُ نَوَّارًا

ونواراً بكسر النون قال مالك بن زُغْبِيَّةَ الباهلي يخاطب امرأة أنواراً سرعَ ماذا
يا فرُّوقُ وحيدُ الوصلِ مُنْتَكَثٌ حَذِيقُ أراد أنيفاراً يا فرُّوقُ وقوله
سرعَ ماذا أراد سرعَ فحفف قال ابن بري في قوله أنورا سرع ماذا يا فروق قال
الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جرَّءُ بن رباح قال وقيل هو لزغبة الباهلي قال وقوله
أنورا بمعنى أنيفاراً سرعَ ذا يا فروق أي ما أسرعه وذا فاعل سرعَ وأسكنه
للوزن وما زائدة والبين ههنا الوصل ومنه قوله تعالى لقد تقطَّعَ بِئذِكمُ أي
وصِّلُكم قال ويروى وحبل البين منتكث ومنتكث منتقض وحديق مقطوع وبعده ألا زعمت
علاقة أن سبي في يفللُ غرَّبَه الرأسُ الحليقُ ؟ وعلاقة اسم محبوبته يقول
أزعمت أن سيفي ليس بقاطع وأن الحليف يفلل غربه ؟ وامرأة نوارُ نافرة عن الشر
والقبيح والنوارُ المصدر والنَّوارُ الاسم وقيل النَّوارُ النَّيفارُ من أي شيء كان
وقد نارها ونوَّرها واستنارها قال ساعدة بن جؤية يصف طيبة بـوادٍ حرامٍ لم يرُءُها
حبالُها ولا قانصُ ذو أسهْمٍ يستدِيرُها وبقرة نوارُ تنفر من الفحل وفي صفة
ناقة صالح على نبينا و E هي أنور من أن تحلبَ أي أنفَرُ والنَّوار النَّيفارُ
ونُرَّتُهُ وأنرَّتُهُ نَفَّرَّتُهُ وفرس ودِيق نوارُ إذا استودقت وهي تريد الفحل
وفي ذلك منها ضَعْفُ تَرْهَبَ صَوْلَةَ الناكح ويقال بينهم نائرة أي عداوة وشحناء
وفي الحديث كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة ونارُ الحرب ونائرَتُها شرُّها
وهيَجها ونُرَّتُ الرجل أفرَّعتُهُ ونَفَّرَّتُهُ قال إذا هُمُ نارُوا وإن هُمُ
أَقْبَلُوا أَقْبَلَ مِمَّساحُ أَرِيبُ مِفْضَلُ ونار القومُ وتَنَوَّروا انهزموا
واستَنارَ عليه طَافِرَ به وغلبه ومنه قول الأعشى فأدركُوا بعضَ ما أضاءوا
وقابلَ القومُ فاستَنارُوا ونُورَةُ اسم امرأة سَحَّارَةٍ ومنه قيل هو يُنَوِّرُ
عليه أي يُخَيِّلُ وليس بعربيٍّ صحيح الأزهرى يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان إذا شَبَّهَ
عليه أَمراً قال وليست هذه الكلمة عربية وأصلها أن امرأة كانت تسمى نُورَةَ وكانت
ساحرة فقيل لمن فعل فعلها قد نوَّـرَ فهو مُنَوِّرُ قال زيد بن كُثُوفَةَ عَليقَ رجلُ
امرأة فكان يَتَنَوِّرُها بالليل والتَنَوِّرُ مثل التَّضَوُّء فقيل لها إن فلاناً
يَتَنَوِّرُكِ لتحذره فلا يرى منها إلا حَسَناً فلما سمعت ذلك رفعت مُقَدِّمَ ثوبها ثم
قابلته وقالت يا مُتَنَوِّرَها هاه فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال فبئسما أرى
هاه وانصرفت نفسه عنها فصيرت مثلاً لكل من لا يتقي قبيحاً ولا يرعوي لحسنِ ابن سيده
وأما قول سيبويه في باب الإِمالة ابن نُور فقد يجوز أن يكون اسماً سمي بالنور الذي هو
الضوء أو بالنُّور الذي هو جمع نوارٍ وقد يجوز أن يكون اسماً صاغه لتَسْوُغَ فيه
الإِمالة فإنه قد يَصُوغُ أشياء فتَسْوُغُ فيها الإِمالة ويَصُوغُ أشياء أُخَرَ لتمتنع

فيها الإِمالَة وحكى ابن جني فيه ابن بُور بالباء كَأَنه من قوله تعالى وكنتم قوماً
بُوراً وقد تقدم ومَنْدُورُ اسم موضع صَحَّاتٌ فيه الواوُ صَحَّاتُهَا في مَكْذُورَة
للعلمية قال بشر بن أَبي خازم أَلَيْلَى على شَحْطِ المَزارِ تَذَكَّرُ ؟ ومن دونِ
لَيْلَى ذو بَحارٍ ومَنْدُورُ قال الجوهري وقول بشر ومن دون ليلَى ذو بحار ومنور قال هما
جبلان في طَهْر حَرَّةِ بني سليم وذو المَنار ملكٌ من ملوك اليمن واسمه أَبْرَهَةُ بن
الحِث الرايش وإِنما قيل له ذو المنار لِأَنه أَوَّل من ضرب المنارَ على طريقه في مغازيه
ليَهْتَدِي بها إِذا رَجَعَ